ملخص التقرير

دعم الروابط:
تأملات في ممارسة تقديم المنح التشاركية النسوية

الفهرس

فريق البحث التشاركيّ 1

مقدّمة 2

العدالة اللغويّة 3

للمجتمع النسويّ العالميّ! العمل الجماعيّ؛ تحيّة شكر وتقدير 4

إستراتيجيّة تقديم المنح في فريدا 5

كيف يعمل نموذج التمويل التشاركيّ في فريدا؟ 5

رحلة الشريك الحاصل على المنحة 6

الدعوة المفتوحة للتقدّم بطلبات الحصول على المنح 7

المقاربة التشاركيّة في صنع القرار 7

الخطوة الأولى: المجموعات النسويّة الشابّة تقدّم طلبات الحصول على المنح 8

الخطوة الثانية: عمليّة المعاينة 9

الخطوة الثالثة: تصويت المجموعات النسويّة الشابّة 10

الخطوة الرابعة: اتّخاذ القرار النهائيّ وإعلان أسماء الشركاء الجدد 11

تقييم المجتمع النسويّ الشاب لنموذج تقديم المنح التشاركيّ في فريدا:
التغذية الراجعة ونقاط التعلّم والإمكانيّات 13

الأسئلة المفتاحيّة 14

نقاط التعلّم المفتاحيّة 14

أهمّ نقاط التغذية الراجعة حول نموذج تقديم المنح في فريدا 16

هل يجب توفير المزيد من المعلومات عن كلّ مجموعة؟ 16

كيف يمكن لفريدا ضمان موضوعيّة عمليّة التصويت؟ 16

هل يجب أن يكون التصويت التشاركيّ الآليّة الوحيدة؟ 17

هل العمليّة مُستهلِكة للوقت بشكل مفرِط؟ 17

كيف تؤثّر المنح التشاركيّة التي تقدّمها فريدا على الحراكات النسويّة الشابّة؟ 18

كيف يساهم نموذج تقديم المنح التشاركيّ في فريدا في العمل الإنسانيّ النسويّ؟ 20

فريق البحث التشاركيّ

تجديد الالتزام بالممارسات التشاركيّة في عمليّة تقديم المنح؛ نموذج تقديم المنح في فريدا؛ تأمّلات ونقاط التعلّم

كتابة وتنسيق المشروع: Jovana Djordjevic

تدقيق: Mariam Gagoshashvili, Paige Andrew, Veronica Veloso

تحرير: Kim Kaletsky

التقييم من قبل المجتمع النسويّ الشاب

مشاركة في البحث من مجتمع الشركاء الحاصلين على منح:
Priyadharsini Palaniswamy, Jade P. Leung, Tatjana Nikolic, Deniz Nazarova, Aline Izaias Lucio, Dina Abdel-Nabi, Mona-Lisa Danieli Mungure

مشاركة في البحث من مجتمع فريدا الاستشاريّ: Twasiima Tricia, Hazal Atay

تنسيق فريق البحث: Jessica Gonzalez Sampayo

تصميم منهجيّة البحث النسويّ التشاركيّة:
Jovana Djordjevic, Kavita Devadas

جمع وتحليل بيانات: Recrear International

كتابة: Gioel Gioacchino, Recrear International

تصميم: Marina Milanovic (IG @milanovicmarina) and Diana K. Cury

فريق إعادة إطلاق دعم الروابط وتقييم المجتمع النسوي الشاب:

تحرير: Amanda Hodgeson

تصميم: Mrinalini Godara

شكر خاص لأعضاء وعضوات فريق فريدا السابقين والحاليّين على تأمّلاتهم وانطباعاتهم:
Veronica Veloso, Paige Andrew, Khensani Charllote Nhambongo, Maria Diaz Ezquerro, Mayra Zamaniego Lopez, Di Wang, Saadat Baigazieva, Mbali Khumalo, Senda Ben Jebara, Marta Music, Maryam al-Khawaja, Maria Eugenia Olmos, Leticia Vieira da Sailva, Boikanyo Modungwa, Nada Chidiac, Amanda Hodgeson, Maame Akua Marfo

للاطّلاع والاستفسار عن نموذج فريدا التشاركيّ لتقديم المنح تواصلوا وتواصلن مع
Paige Andrew paige@youngfeministfund.org

مقدّمة

هذا ملخّص لتقرير فريدا بعنوان <<**دعم الروابط**>> حول إستراتيجيّتنا التشاركيّة لتقديم المنح. ظهر التقرير الكامل والمتوفّر هنا بعد عمليّة توثيق دامت ثلاث سنوات لنموذج تقديم المنح التشاركيّ في فريدا ويجمع كلّ ما تعلّمناه في مورد شامل يمكن أن يكون بوصلةً للمرحلة التالية من رحلة نموذج تقديم المنح الذي نعتمده. لقد أضافت محادثاتنا مع المجتمعات الأهليّة النسويّة الشابّة عن التشاركيّة، خاصّة في هذه الأوقات التي تفصلنا جسديًّا عن بعضنا البعض، معانٍ جديدة لممارساتنا المهنيّة وذكّرتنا بأنّ حيواتنا مترابطة وأنّه من الممكن لأشكال الواقع المختلفة أن تتعايش. كما أنّها وسّعت حدود مداركنا ووعّتنا عمّا لا يزال علينا تنميته وتعلّمه. لقد خلق هذا المنظور فرصًا جديدة لتعزيز الحياة وإحداث تغيير جذريٍّ في كيفيّة تشاركنا الكوكب والحراكات العالميّة والفضاءات المجتمعيّة مع بعضنا البعض، وذكّرنا بأنّ قوّة الحراكات النسويّة متجذّرة في الروابط الأصيلة التي يمكن أن تتجاوز الحدود وأن تكون فاعلة وملموسة حتّى في المساحات الافتراضيّة.

خلال تأمّلنا في نموذجنا التشاركيّ لتقديم المنح، فكّرنا أيضًا في دور فريدا ومسؤوليّتها في خلق وتيسير مساحات للمشاركة في حالات التآزر والتنافر بين الحراكات، إذ كنّا بحاجة لتسمية الحقائق المتعلّقة بنظم القمع المتداخلة التي تؤدّي إلى عدم الإنصاف واختلال في موازين القوى في شبكاتنا النضاليّة وتُبعدنا عن بعضنا البعض. في خضمّ هذه السيرورة علّمتنا الممارسات الرعائيّة النسويّة أنّنا بحاجة للتأمّل في تركيبات نموذجنا لضمان تجسيد القيم التي ينادي بها.

إنّ المعرفة التي نشاركها في هذا التقرير أوّلية وقيد التطوير المستمر لأنّ واقعنا قد يتغيّر ويطالب بالتغيير مرّة أخرى في المستقبل، ومع ذلك، ثمّة مبادئ وقيم نسويّة ستوجّه دائمًا نموذج تقديم المنح في فريدا وتساعدنا على تيسير عمليّة تشاركيّة وشفّافة ومنصفة ومتنوّعة تحرّكها مجموعات نسويّة شابّة، وذلك لنقرّب الناشطين والناشطات من بعضهم البعض.

يحاول هذا التقرير تحديد آليّة عمل النموذج التشاركيّ لتقديم المنح في فريدا وإيضاح وسع المعارف والخبرات النسويّة الشابّة، كما أنّه يتجاوز كونه مجموعةَ أدوات للتمويل التشاركيّ ويغوص في تفكّر ذاتيّ حول السياسة

والمبادئ والقيم المضمّنة في الممارسات التشاركيّة لتقديم المنح. كجزءٍ من مسؤوليّتنا تجاه الحراكات النسويّة الشابّة، نشارك بمزيد من التفصيل آليّة هذا النموذج وفوائده بالإضافة إلى التحدّيات والقيود التي تحدّه.

القائمات والقائمون على صياغة هذا التقرير؛ ناشطات ونشطاء من الجنوب والشرق السياسيّ العالميّ. ونأمل أن نحدث به تغييرًا في ديناميّات القوى المحيطة بقرارات التمويل وتحرير السرديّات المتعلّقة بماهيّة أصحاب المعرفة والحلول - فيما يخصّ الممارسات الأهليّة التشاركيّة التحويليّة - من هيمنة المركز. هذا التقرير مخصّص لجميع المجموعات النسويّة الشابّة التي تقدّمت بطلب للحصول على منحة من فريدا ودعمت أقرانها من خلال تقديم وقتها وحضورها ووثقت بنا لتيسير هذه العمليّة.

ستوجّه نقاط التعلّم المذكورة هنا الممارسات التشاركيّة لتقديم المنح في فريدا والموجودة لدعم النضالات النسويّة الشابّة وضمان عافيتها وتعزيز الروابط بينها، وسنستمرّ في تقديم التقارير للحراكات النسويّة الشابّة لإطلاعها على كيفيّة تنفيذنا لها.

العدالة اللغويّة

نعترف بأنّه على الرغم من تسهيلنا عمليّة تقديم المنح بلغات متعدّدة، إلا أنّنا نُخبر العالم عن عملنا بالإنجليزيّة. لا تشكّل هذه اللغة أداةً نفرط في استخدامها في تواصلنا بشكلٍ عام فحسب، بل تقدّم أيضًا مفاهيم تبلور المخيّلة الجمعيّة المتعلقّة بسبُلنا النضاليّة وتحدث تغييرات قد لا تناسب واقع المجتمعات الأهليّة في سياقاتها المختلفة. كما يمكن أن تفرض هيمنة اللغة الواحدة مفاهيم ثقافيّة معيّنة قد لا تدلّ بدقّة على تجارب التنظيم المختلفة، ممّا قد قد يخلق ديناميّات قوى تفضّل مصادر معرفيّة معيّنة على غيرها، وذلك لأنّ اللغة المستخدمة في آليّات التمويل تحدّد أجندات وإستراتيجيّات العمل. يحتوي هذا التقرير على مفاهيم تسمح لنا بتوصيل بعض الأفكار بسرعة أكبر لقطاع العمل الإنسانيّ، لكنّها قد لا تخاطب الواقع والسياقات السياسيّة في جنوب وشرق العالم. كما يُطلب من الناشطين والناشطات النسويّات باستمرار ترجمة واقعهم إلى اللغة المستخدمة في أطر تمويل العمل الإنسانيّ، ممّا قد يضيق آفاق رؤياهم. كُتِبَ هذا التقرير من قبل أشخاص لغتهم الأم ليست الإنجليزيّة، لذا نتفهّم التحدّي المتمثّل في إمكانيّة الوصول إلى اللغة وما تمثّله، وعليه حافظنا على صيغة الوصف والتعريف عند استخدام بعض المفاهيم في التقرير. تُرجِم هذا الملخّص إلى البرتغاليّة والروسيّة والعربيّة والفرنسيّة والإسبانيّة.

العمل الجماعيّ؛ تحيّة شكر وتقدير للمجتمع النسويّ العالميّ!

يتضمّن هذا التقرير محادثات وقصص وذكريات ومعارف وتجارب شاركها مجتمع واسع من الناشطين والناشطات النسويّات اللواتي كنّ جزءًا من إنشاء فريدا على مرّ السنين. لم تكن فريدا لتوجد اليوم لولا مشاركة ووقت ومعارف وحبّ أشخاصٍ نسويّين ساهموا في إنشاء هذا الصندوق النسويّ الشاب، ونشعر بالامتنان لكلّ ناشط وناشطة نسويّة ساهموا في أعمال لجنة الاستشارات والمنح العالميّة في فريدا وشاركوا في بناء آليّات العمل التشاركيّة في فريدا وآمنوا بالأثر الذي تحدثه. كما أننا ممتنّون وممتنّات لفريق العمل الذي يدعم هذه العمليّة ويضيف خبراته إليها. شكرًا لجميع المجموعات النسويّة الشابّة التي شاركت في عمليّة تقديم المنح في فريدا وعبّرت عن آرائها وأحلامها فيما يخصّ مستقبل فريدا. ونخصّ بالشكر كلّ من سبقونا من معلّمات ومعلّمين وكلّ من نستقي منه المعرفة والخبرة اليوم في شبكات الدعم النسويّ حول العالم وكلّ من يستمرّ في مشاركتنا وقته وإستراتجيّات عمله ومساحاته.

كيف يعمل نموذج التمويل التشاركيّ في فريدا؟

إستراتيجيّة تقديم المنح في فريدا

توفّر فريدا للمجموعات النسويّة التي تعمل في مناطق مختلفة وعلى مواضيع وإستراتيجيّات متعدّدة دعمًا ماليًّا مرنًا وممتدًّا لعدّة سنوات، وتؤمّن فرصًا لتعزيز القدرات، ومساحاتٍ للتواصل والتعارف والتشبيك. تدعم فريدا المجموعات النسويّة الشابّة الراغبة في بناء شبكات تضامن عابرة للحراكات، والحريصة على تبادل المعارف والممارسات النضاليّة والتشارك في إنشاء مبادرات مناصرة. تطبّق فريدا آليّات صنع القرار التشاركيّة في جميع خطوات عمليّة تقديم المنح، لذا لا تشارك المجموعات النسويّة الشابّة في القرارات المتعلّقة بتخصيص الموارد فحسب، بل تقرّر أيضًا كيفيّة ضمان آليّةً لتقديم المنح في فريدا تلبّي احتياجات المجتمع النسويّ الشاب على وجه. أفضل

ولدت إستراتيجيّة تقديم المنح في فريدا بعد محادثاتٍ مع ناشطين وناشطات فاعلين في المجتمعات النسويّة الشابّة لتعكس احتياجات وممارسات الحراكات النسويّة الشابّة، وتشمل جميع سبل الدعم الماليّة وغير الماليّة التي تقدّمها فريدا. تتيح لنا هذه الإستراتيجيّة فرصةً حقيقيّة للتعامل والتأمّل بشكل مرنٍ ومبدع في آليّات الدعم التكامليّ التي يمكن تقديمها للحراكات النسويّة الشابّة. تغذّي التعليقات والتغذية الراجعة والتحليلات والمراجعات - التي نقوم بها بعد كل دعوة مفتوحة لتقديم الطلبات للحصول على منح وعمليّات التجديد السنويّة لشركاء المنح الحاليين - هذه الإستراتيجيّة. وذلك بالإضافة إلى ما نتعلّمه من خلال تواصلنا وتفكيرنا المستمرّ مع شركائنا ومستشارينا ومجتمع فريدا الأوس.

رحلة الشريك الحاصل على المنحة

تلتزم فريدا بدعم المجموعات النسويّة الشابّة من خلال تقديم موارد ماليّة وغير ماليّة لعدّة سنوات. نرحّب بجميع المجموعات الحاصلة على منح بعد التقدّم بطلب تلبيةً للدعوات المفتوحة التي نطلقها لتبدأ رحلةً تستمرّ لخمس سنوات كشريكة حاصلة على منحة. خلال رحلة شركاء فريدا الحاصلين على المنح، تقدّم فريدا تمويلًا أساسيًّا ومرنًا وفرص تعلّمٍ وتعارفٍ عبر الإنترنت لتسهيل اللقاء والبناء بين المجموعات الشريكة، وذلك بالإضافة إلى تقديم الدعم المباشر من خلال بناء القدرات لضمان استدامة ميزانيّات المجموعات وأعمالها.

بالإضافة إلى ذلك، بإمكان المجموعات التواصل خلال هذا المسار مع المنسّقات والمنسّقين المحليّين، وهم أعضاء في فريق فريدا، للحصول على دعم غير ماليّ يتمثّل في دعمٍ لتقديم التقارير والطلبات وكل ما يتطلّبه نموّ المجموعة، ممّا يتيح مساحةً للمجموعات النسويّة الشابّة لإيصال التحدّيات ومشاركة مسار التعلّم والنجاح الخاصّ بها والحصول على دعمٍ تكامليّ.

في نهاية هذه الرحلة، يمكن لكلّ شريك الانخراط في برنامج انتقال الشركاء للحصول على منح ودعمٍ مخصّص لبناء القدرات بهدف تسهيل انتقاله إلى مرحلة جديدة في عمليّة بناء المجموعة. يهدف هذا البرنامج إلى تمكين الانتقال والنموّ المستداميْن للمجموعات بالطريقة التي تجدها مناسبة لها.

تحديث: في عام 2025، أطلقت فريدا إطارًا جديدًا لرحلة الشركاء الحاصلين على منح. وذلك لأنّ التحديات التي تواجهها المجموعات النسويّة الشابّة أصبحت مركّبة أكثر من أي وقتٍ مضى وتتطلّب استجابةً مدروسة تشمل الدعم الماليّ لكن لا تقتصر عليه. أدركت فريدا أنّه من الضروري (إعادة) تحديد مسار المجموعات في مجتمعها بشكل جماعيّ من أجل خلق تجربة «مُحكَمة» تبدأ بمرحلة تقديم الطلبات للحصول على المنح وتنتهي بالانتقال.

وعليه، رأينا أنّه من المهم أن توازن رحلة الشركاء الحاصلين على المنح بين استقلاليّة المجموعات النسويّة وقدرتها على تحديد المسارات الأفضل لنضالاتها - لأنّنا نعتقد أنّ كلّ مجموعة ناشطة خبيرة في سياقها - ودور الصناديق الوسيطة الفاعل - مثل صندوق فريدا - بصفتها حاضنة للحراكات النسويّة الشابّة. يهدف التمويل التأسيسيّ المُقدّم من فريدا إلى تعزيز كفاءات ووصول الناشطات النسويّات الشابّات، كما يهدف إلى القيام بذلك بتقدّمٍ تدريجيّ ومتسلسل لضمان استدامة الكفاءات والقدرات المبنيّة وجعلها عنصرًا داعمًا للشركاء الحاصلين على المنح في مساراتهم النضاليّة بما يساعدهم على التعامل بسلاسة أكبر مع التحدّيات المركّبة التي يفرضها الواقع السياسيّ العالميّ المتغيّر والمجهول.

يأمل نموذج الرحلة هذا بتزويد المجموعات الناشطة بالمال والعلاقات والمهارات والمعارف وشعور أوسع بالانتماء لتغذيتها وإلهامها للاستمرار بالعمل بعد انتهاء رحلتها في فريدا، وذلك بشكل شامل وتكامليّ. كما يهدف هذا النموذج إلى دمج الدعم الماليّ وغير الماليّ بطريقة تستجيب لفاعليّة ومسؤوليّة فريدا ليس فقط كصندوق وسيط، ولكن كحليف في توفير الموارد، ومناصر، وشريك متكامل يدعم ويساند الناشطات والناشطين.

المقاربة التشاركيّة في صنع القرار

تقوم عمليّة تقديم المنح في فريدا على عمليّة تشاركيّة في اتّخاذ القرارات بمساهمة فاعلة من أعضاء مجتمع فريدا الأهليّ. تشمل الدعوة المفتوحة لتقديم الطلبات جميع أعضاء مجتمع فريدا بما في ذلك الفريق والمتقدّمين بالطلبات والشركاء الحاصلين على المنح والنسويّات وعضوات وأعضاء اللجنة الاستشاريّة العالميّة.

مّمجتمع فريدا الاستشاريّ العالمي

تتكوّن اللجنة الاستشاريّة العالميّة في فريدا من ناشطين وناشطات نسويّين شباب مقيمين في الأقاليم والمناطق التي تدعمها في فريدا، ومقسّمة حسب المناطق.

الشركاء الحاصلين على المنح

في عام 2022، ضمّت فريدا لأوّل مرّة شركاءً حاصلين على منح كانوا في طور الانتقال من فريدا ليكونوا جزءًا من العملية التشاركيّة من خلال الانضمام إلى المحادثات النهائيّة فيما يخصّ اتّخاذ قرار تقديم المنح لشركاء جدد راغبين بالانضمام إلى مجتمع فريدا. نعتزم الاحتفاظ بهذه الممارسة كجزء من آليّة التعامل مع الدعوة المفتوحة للحصول على المنح.

المجموعات النسويّة الشابّة - المتقدّمون بطلبات الحصول على منح

ندعو جميع المجموعات النسويّة الشابّة التي تتقدّم بطلب للحصول على منح فريدا لقراءة الطلبات المُقدَّمة من منطقتها والتصويت للمجموعات التي تعتقد أنّه يجب على فريدا تمويلها.

فريق العمل في فريدا

يصمّم فريق برامج فريدا عمليّة تقديم المنح التشاركيّة بأكملها ويراجع قرارات تقديم المنح النهائيّة. أمّا فِرَق فريدا الأخرى فتساهم في عمليّة فرز المجموعات، وهي مهمّة حيويّة وأساسيّة للتأكّد من أن أهليّة المجموعات التي تنتقل إلى مرحلة التصويت للحصول على المنح قبل الترحيب بها في مجتمع فريدا.

الدعوة المفتوحة للتقدّم بطلبات الحصول على المنح

الدعوة المفتوحة في فريدا؛ عمليّة متعدّدة المراحل قائمة على تعدّدية اللغات والمواضيع والمناطق، وتستطيع المجموعات النسويّة الشابّة من خلالها التقدّم بطلب الحصول على منحة. تُطلَق هذه الدعوة بعد معاينة رحلات الشركاء الحاليّين الحاصلين على المنح والموارد الداخليّة المتاحة لضمان قدرة فريدا على ضمّ مجموعات جديدة.

الإستراتيجيّات الإقليميّة؛ تُصمَّم بالتعاون مع اللجنة الاستشاريّة العاملة في كلّ منطقة قبل الإعلان عن الدعوة المفتوحة، وتعمل كعدسة إرشاديّة لفهم السياقات والاحتياجات والفجوات والفرص والتحدّيات القائمة في المناطق التي تدعمها فريدا. تضع هذه الإستراتيجيّات الأسس العامّة لخطّة التعميم التي تتّبعها فريدا فيما يخصّ المواضيع والمناطق المموّلة، وتضمن إتاحة ومواءمة دعواتها المفتوحة للتقدّم بطلبات الحصول على المنح.

خطط التعميم؛ تُصمَّم من قبل فريق فريدا وأعضاء وعضوات اللجان الاستشاريّة قبل إعلان الدعوات المفتوحة لضمان وجود الأدوات اللازمة للوصول إلى المجتمعات النسويّة الشابّة. طوّرنا معًا العديد من الأدوات ومنها؛ التواصل عبر الإنترنت بسبع لغات وإقامة ندوات افتراضيّة وفعّاليّات وأنشطة محلّيّة للتعريف بعمليّة التقدّم بطلبات للحصول على منح، وذلك لنتعلّم ونعرف أكثر عن ظروف المجموعات الناشطة في سياقات مختلفة وما تحتاجه من دعم خلال عمليّة تقديم الطلبات.

الخطوة الأولى: المجموعات النسويّة الشابّة تقدّم طلبات الحصول على المنح

نبذة عامّة عن العمليّة

يمكن للمجموعات النسويّة الشابّة المقيمة في المناطق التي تركّز عليها فريدا تقديم طلباتها بسبع لغات عبر منصّة افتراضيّة. يمكن للمجموعات تسجيل الدخول في بوّابة المتقدّمين والاستمرار في العمل على طلباتها حتّى تصبح جاهزة للتقديم. يمكن للمجموعات تتبّع كلّ مرحلة من مراحل عمليّة مراجعة الطلبات على المنصّة. المنصّة متاحة على جميع الأجهزة. إذا كانت المجموعة غير قادرة على التقديم عبر الإنترنت، فيمكنها تقديم طلبها كتابةً بطرقٍ أخرى.

في الوقت الحاليّ لا تقبل فريدا إلّا الطلبات المكتوبة. ندرك تمامًا أنّ الأشكال الأخرى قد تكون أسهل ومألوفةً أكثر للبعض، لكن حتّى الآن الطلبات المكتوبة هي الأكثر قدرةً على ضمان الاتّساق خلال عمليّة التصويت المجتمعيّ على الطلبات، كما أنّها تضمن للمجموعات فرصة قراءة الطلبات عند استطاعتها ذلك وترجمة النصوص إلى لغاتها الأمّ عند الحاجة.

في المرحلة السابقة للتقدّم بالطلبات، تملأ جميع المجموعات استبيانًا قصيرًا لتأكيد مواءمتها لمعايير التمويل في فريدا. إذا تمّ التأكيد، يُتاح نموذج الطلب للمجموعة لتملأه. وإذا لم يتمّ التأكيد، تتلقّى المجموعة رسالةً تشرح مرّة أخرى معايير التمويل في فريدا.

إتاحة المعلومات المتعلّقة بالعمليّة

يتمّ إبلاغ جميع المتقدّمين بأنّ هذه عمليّة منح تشاركيّة، وعليه سيتمّ مشاركة أجزاء من طلباتهم مع زملائهم المتقدّمين. ويتمّ إبلاغهم بإمكانيّة مشاركة أعمالهم بالطريقة التي يرونها

مريحة (دون الحاجة إلى استخدام مصطلحات المنظّمات غير الحكوميّة، على سبيل المثال). يتمّ شرح كلّ مرحلة من مراحل العمليّة من خلال حزمة تطبيقات قابلة للتنزيل بسبع لغات. يمكن التعرّف بسهولة على أجزاء نموذج الطلب التي تتمّ مشاركتها مع المتقدّمين الآخرين، ويُطلب من المجموعات عدم مشاركة اسم مجموعتهم أو أيّ معلومات أخرى قد تجعل التعرّف على المجموعة ممكنًا. يمكن للمتقدّمين الإشارة إلى أيّ معلوماتٍ يفضّلون عدم مشاركتها خلال عمليّة مراجعة الأقران، لكن لا بدّ لفريدا أن تكون على دراية بها. كما يمكنهم مشاركة مخاوفهم المتعلّقة بأمنهم وسلامتهم خلال عمليّة مراجعة الأقران.

تأكيد المشاركة

يؤكّد المتقدّمون استعدادهم للمشاركة في العمليّة التشاركيّة لتقديم المنح. إذا اختاروا المشاركة، يحصلون على جدول زمنيّ وشرحٍ لماهيّة كلّ مرحلة. نشارك جميع المعلومات باللغة المفضّلة للمجموعة، وذلك لضمان حصول المجموعات على المعلومات المتعلّقة بمعايير فريدا وكامل عمليّة تقديم المنح بما يمكّنها من اتّخاذ قراراتٍ واعية ومستنيرة بشأن التقدّم بطلب الحصول على منحة. يمكن لأي مجموعة عدم المشاركة أو سحب الطلب في أي وقتٍ.

الخطوة الثانية: عمليّة المعاينة

في كّل دعوة مفتوحة يصل فريد أكثر من ألف طلب. بمجرد إغلاق الدعوة لتقديم الطلبات، يقوم فريق برامج فريدا بفرز الطلبات وإرسالها إلى المستشارات والمستشاين وأعضاء الفريق الذين يقومون بفحصها للتأكّد من أهليّتها. يتلقّى المستشارون والمستشارات والموظّفون والموظّفات الذين يشاركون في عمليّة الفرز لأوّل مرّة تدريبًا من فريق برامج فريدا حول آليّة تقديم المنح وعمليّة معاينتها والقيم التي توجّهها.

يتم تعيين الطلبات للمستشارات.ين والموظّفين.ـات عبر منصّة افتراضيّة آمنة حسب المنطقة / البلد/ الموضوع الخاص بالمجموعة وانتماءات الأعضاء والعضوات. تتم مراجعة كل طلب من قبل شخصين على الأقل يستخدمان نموذج مراجعة لترك الملاحظات. تخدم نماذج المراجعة أيضًا كمساحة للموظّفين.ـات والمستشارين.ـات لترك المعلومات ذات الصلة عن المجموعة المعنيّة،وذلك لاستخدامها لاحقًا أثناء مرحلتي التصويت والعناية الواجبة. في هذه المرحلة، تُعايَن الطلبات للتأكّد من مواءمتها معايير التمويل الأساسيّة في فريدا ومن إمكانيّة انتقالها إلى المرحلة التالية.

السرّيّة أثناء المعاينة

يوقّع جميع أعضاء وعضوات الفريق والمستشارون.ـات اتّفاقيّات الالتزام بالسرّيّة تغطّي مشاركتهم في عمليّة معاينة الطلبات، كما تطلب فريدا من الفريق والمستشارين.ـات الإشارة إلى انتمائهم لأيّ من المجموعات المتقدّمة بالطلبات قبل البدء بعمليّة المعاينة لضمان عدم حدوث

تضارب في المصالح، إذ لا يجوز لفرد عضوٍ في مجموعة متقدّمة بطلب الحصول على منحة أن يشارك في عمليّة المعاينة. إذا لم يكن الفرد عضوًا في المجموعة لكنّه ينتمي إليها، نطلب منه الإشارة إلى ذلك لضمان فرز الطلب لأشخاص آخرين للمعاينة. إذا كان الفرد على اطّلاع بعمل مجموعةٍ ما أو ماهيّتها دون الانتماء إليها، بإمكانه معاينة الطلب الخاص بها.

الخطوة الثالثة: تصويت المجموعات النسويّة الشابّة

كيف تبدو عمليّة تصويت مقدّمي الطلبات؟

بمجرّد الانتهاء من عمليّة المعاينة، يصمّم فريق البرامج عمليّة التصويت.

تمّ تصميم هذه العمليّة بشكل مختلف في كلّ منطقة بناءً على التعليقات الواردة بعد دوراتٍ سابقة وتعليقات اللجان الاستشاريّة واستنادًا إلى الإستراتيجيّات الإقليميّة التي يشارك مجتمع فريدا في تصميمها، وذلك لتعميق فهم التنظيم النسويّ الشاب في كلّ سياق. تسعى فريدا جاهدة لتيسير عمليّة قادرة على احتواء التركيبات والاستجابة للاحتياجات والتحدّيات التي قد تواجهها المجموعات، فمثلًا، يمكن أن يخصّص التصويت ليغطّي جزءًا من منطقةٍ ما وليس كلّها مراعاةً للمواضيع المطروحة أو السياسات الجغرافيّة أو العدالة اللغويّة أو الإتاحة.

ينشئ فريق برامج فريدا مجموعات تصويت على المنصّة الإلكترونيّة لكلّ منطقة. بعد تصميم مجموعات التصويت، تُلخَّص الطلبات المُقدَّمة بشكل أوتوماتيكيّ وتُفرَز لمجموعات التصويت الخاصّة بها في كلّ منطقة. تحتوي كلّ منطقة على ما يصل إلى 15 مجموعة تصويت، تحتوي كل منها على ما يصل إلى 15 ملخّص مطروح للتصويت. تحافظ الملخّصات على سرّيّة المجموعة المتقدّمة بالطلب وتجيب على الأسئلة التالية:

- مُعرِّف الطلب/ البلد/ الموضوع الذي تعمل عليه المجموعة
- لماذا وكيف تأسّست المجموعة؟
- ما الهدف الأساسيّ للمجموعة؟
- شارك.ـي نبذة عن الأنشطة التي قامت بها المجموعة في الماضي؟ إذا كانت قد أنشِئت للتو، ما الأنشطة الرئيسيّة التي خطّطت لها المجموعة في هذه المرحلة؟
- كيف ستستخدم المجموعة منحة فريدا؟

تتلقّى المجموعات بريدًا إلكترونيًّا يحتوي على جدول زمنيّ وإرشادات تصويت ودليل عن كيفيّة مراجعة الطلبات على المنصّة عبر الإنترنت باللغة التي تقدّمت بها. كما نشارك معلوماتٍ عن المجموعات التي تدعمها فريدا حاليًّا ونشجّع المجموعات المتقدّمة على أخذ إتاحة اللغة في الاعتبار

عند التصويت، إذ لا يمكن لكلّ مجموعة تقديم عملها بنفس الكفاءة اللغويّة. وعليه، يجب على المجموعات أن تركّز على أهمّيّة الأعمال التي تقدّمها المجموعة للمجتمعات الأهليّة التي تنتمي إليها وليس على البلاغة اللغويّة. يمكن للمجموعات التواصل مع فريدا لتوضيح أي مخاوف تخصّ هذه العمليّة أو لإخطارنا بعدم الرغبة في المشاركة فيها لأي سببٍ كان.

في مرحلة التصويت، يقرأ مقدّمو الطلبات ملخّصات الطلبات المجهولة المعيّنة لمجموعة التصويت الخاصة بهم ويمكنهم التصويت لخمس مجموعات. التصويت ليس هرميًّا ولا يمكن للمتقدّمين التصويت لمجموعتهم. عند التصويت تشارك المجموعات النسويّة الشابّة تفسيرًا منطقيًّا موجزًا لتبرير اختياراتها وتشرح السبب وراء إعطاء الأولويّة لتمويل عمل المجموعات التي تصوّت لها. كما يمكنها مشاركة أي أسئلة أو مخاوف أو تعليقات حول أيّ من الطلبات المطروحة في مجموعة التصويت الخاصّة بها لإضافتها إلى عمليّة العناية الواجبة إذا لزم الأمر. يمكن لمقدّمي الطلبات أيضًا التعبير عن اهتمامهم بالتواصل مع أيّ من المجموعات التي كانت جزءًا من مجموعة التصويت و/أو المانحين الآخرين في حال عدم اختيارها.

الخطوة الرابعة: اتّخاذ القرار النهائيّ وإعلان أسماء الشركاء الجدد

كيف تُتَّخَذ القرارات النهائيّة؟

بعد أن تدلي المجموعات بأصواتها، يراجع فريق فريدا والمستشارون.ات وشركاؤها الحاصلون على المنحة الانتقاليّة نتائج التصويت، كلٌّ في منطقته. تُجرَى هذه المراجعة من خلال مكالمة يديرها الفريق حيث يناقش المشاركون.ـات مخرجات تصويت المجموعات ويشاركون تعليقاتهم المتعلّقة بالتصويت وأي ديناميّات قد تكون نشأت خلال هذه العملية. على سبيل المثال، قد يناقشون مدى وجود مجموعات غير ممثَّلة أو غير قادرة على الحصول على التمويل بشكلٍ عام. في هذه المرحلة، يتم اختيار المجموعات التي تنتقل إلى مرحلة العناية الواجبة. كما تمثّل هذه المكالمة مساحةً لتحديد ومشاركة أي تحيّزات محتملة أو ديناميّات سياقيّة حدثت أثناء التصويت، وخلالها تُتَّخذ القرارات بشأن كيفيّة المضي قدمًا في التصويت النهائي. إذا حصلت بعض المجموعات على نفس العدد من الأصوات ويجب اختيار واحدةً منها فقط، يتّخذ المستشارون.ات والشركاء الحاصلين على المنح هذا القرار بناءً على نتاج عمليّات تصويت سابقة وإستراتيجيّات فريدا الإقليميّة.

في حال تمّ الإبلاغ عن وجود فجوات في عمليّة التصويت، أو تبيّن أنّ المجموعات التي تأتي من مجتمعات مهمّشة ولها الأولويّة لم تتلق عددًا كبيرًا من الأصوات، يتّخذ المشاركون في المكالمة قرارًا جماعيًّا بنقل المجموعة المعنيّة إلى مرحلة العناية الواجبة مع المجموعات التي حصلت على الأعداد الأكبر من الأصوات. تُعطَى الأولويّة دائمًا

في عمليّة صنع القرار لأصوات المتقدّمين بطلب الحصول على منح، ومع ذلك، يمكن للمستشارين.ات والشركاء الحاصلين على المنح تقديم المشورة والتوصية بتقديم منح إضافيّة في كل منطقة.

كم عدد المجموعات التي قد تحصل على منحة؟

في محاولة لتبيان عدم التوازن في التزامات الدعم والتمويل في مختلف المناطق، تسلّط إستراتيجيّة فريدا الإقليميّة الضوء على الفجوات والسياقات والمواضيع التي تعاني من نقص التمويل في كلّ منطقة تدعمها. وعليه، قد تخصّص فريدا عددًا أكبر من المنح للمجموعات العاملة في هذه السياقات. عادةً تحتوي كلّ منطقة على 12-7 مجموعة تصويت وتحصل كلّ منها على ما لا يتجاوز الـ 15 طلبًا للمعاينة، وحسب عدد مجموعات التصويت، تحصل مجموعة واحدة على الأقلّ من كلّ مجموعة تصويت على منحة.

كيف نتأكّد ممّا إذا كانت المجموعات الحاصلة على العدد الأعلى من الأصوات تفي بمعايير التمويل الخاصّة بفريدا؟

تمرّ جميع المجموعات التي تم النظر في منحها بعمليّة العناية الواجبة التي ينفّذها فريق فريدا.

طلب المراجِع: نبلّغ المجموعات الحاصلة على العدد الأكبر من الأصوات بأنّنا سنتواصل مع الأشخاص المرجعيّين المذكورين في طلباتهم. ندرك أنّ العديد من المجموعات قد تكون حديثة الولادة ولا يمكنها تقديم أسماء مرجعيّة من مموّلين سابقين، لذلك نطلب منها تسمية أفراد و/أو منظّمات مرتبطة بالتنظيم النسويّ في سياقاتها ويمكنها مشاركتنا المزيد عن عملها.

الشركاء المحلّيّون: يمكن لأعضاء وعضوات اللجنة الاستشاريّة وموظّفي.ـات فريدا التواصل مع شركاء محلّيّين أو صناديق دعم أخرى لجمع المزيد من المعلومات عن المجموعة.

مكالمات مع المجموعات: في بعض الحالات، قد نقوم بمكالمة مع المجموعة لفهم عملها وهيكلها وآليّات القيادة فيها بشكل أفضل.

ماذا يحدث بعد اختيار المجموعة لتلقّي المنحة؟

بمجرّد اكتمال عمليّة العناية الواجبة، تتلقّى جميع المجموعات الممنوحة بريدًا إلكترونيًّا يؤكّد حصولها على المنحة وتُدعى لمشاركة رسائل حب وتضامن وتقدير مع المجموعات التي صوّتت لها. تُشارَك هذه الرسائل مع كلّ مجتمع فريدا الأهليّ. تتلقّى المجموعات التي لم يتمّ اختيارها بريدًا إلكترونيًّا يضم قائمة بالمجموعات التي حصلت على منح في مجموعة التصويت الخاصّة بها، كما تشارك فريدا معها قدر المستطاع فرصًا أخرى للتمويل.

تقييم المجتمع النسويّ الشاب لنموذج تقديم المنح التشاركيّ في فريدا: التغذية الراجعة ونقاط التعلّم والإمكانيّات

تستكشف فريدا باستمرار طرقًا جديدة للتفكّر في نموذجها وتحسين ممارساتها في تقديم المنح التشاركيّة. كجزء من هذا التقييم الخارجيّ، أردنا فهم معاني ودلالات مفهوم المشاركة والتشارك في المجتمعات التي نوجد لدعمها، وما يجلبه هذا النموذج من حماسٍ وفرح وتحدّيات للمجموعات النسويّة الشابّة. وأخيرًا، ولّدنا معارفًا لتحويل وتحسين نموذج فريدا التشاركيّ لتقديم المنح. في هذا الجزء من التقرير، نشارك ملخّصًا للرؤى والأفكار الناتجة عن تقييم خارجية لقياس أثر نموذج تقديم المنح. عمليّة التشاركيّة في فريدا.

لقراءة التقييم الكامل، يرجى زيارة <<**هذا الرابط**>>.

الأسئلة المفتاحيّة

ما تأثير ممارسات التمويل التي تقوم على قرارات المجتمعات الأهليّة فيما يخصّ الأمور المهم تمويلها في سياقها النضاليّ؟ ما التحديات والتعقيدات الناتجة عن التشاركيّة والترابط، وكيف يمكننا معالجتها؟

كيف يمكن لآليّة تقديم المنح التشاركيّة أن توفّر مساحاتٍ للمجموعات النسويّة الشابّة للتواصل وممارسة التضامن وبناء الحراكات؟ كيف يمكننا جعل هذه العمليّة أكثر تقاطعيّةً؟

ما الحلول والأدوات النسويّة الشابّة المستخدمة لتحويل هياكل السلطة في مجال التمويل وتوزيع الموارد؟ ما آليّة التمويل النسويّ التي تتصوّرها النسويّات الشابّات؟ كيف تتعاون النسويّات الشابّات مع المجموعات الأخرى وكيف يشركن المجتمعات الأهليّة في عملهنّ؟

ما الذي تغيّر في نموذج وإستراتيجيّة تقديم المنح تقديم المنح في فريدا خلال سنوات اعتمادنا النموذج التشاركيّ؟ وكيف أعادت مشاركة المجتمعات الأهليّة التي نموّلها تشكيل نموذج فريدا؟

ما الأبعاد الفنّيّة والسياسيّة والأخلاقيّة لنموذج فريدا التشاركيّ وأثره؟ ما مواضع محدوديّة هذا النموذج؟ ما الحلول المتوفّرة لتحسينه؟

ما تحدّيات تنفيذ نموذج تشاركيّ لتقديم المنح؟ وما البنية التحتيّة التي يجب علينا تأسيسها لضمان ممارسة القيم النسويّة خلال تيسيرنا هذه العمليّة التشاركيّة؟

نقاط التعلّم المفتاحيّة

ما تعلّمناه يؤكّد أن نموذج تقديم المنح في فريدا يضمن اتّساق آليّات صنع القرار التي نعتمدها مع قيمنا ومبادئنا النسويّة، ويحقّق هدفه الرئيسيّ المتمثّل في بناء روابط بين الحراكات النسويّة وتعزيز قوّتها وترسيخ مبادئ المسؤوليّة المتبادلة:

- نماذج صنع القرار التشاركيّة النسوية تمثّل بالفعل ممارسة في الحركة النسويّة وتعبّر عن تطلّعات الحراكات لماهيّة ودور صناديق التمويل النسويّة.
- يعمّق نموذج المنح التشاركيّ فهمنا لوجهات النظر وسياقات الواقع المتنوّعة وكيفيّة دعم الناشطين ـات النسويّات الشابّات بشكل أكثر فعاليّة بما يوائم السياقات السياسيّة والاجتماعيّة والاقتصاديّة المختلفة.
- يمكننا بناء حراكات عبر الإنترنت؛ تيسير الروابط الأصيلة ومشاركة الرؤى المتوافقة يساعدنا على مساندة بعضنا البعض والحضور مع بعضنا البعض بشكل عابر للحدود والمناطق.
- تزيد رغبة المجموعات في المساهمة في عمليّات فريدا الداخليّة التشاركيّة بعد اختبارها أثر هذه المساهمة، كما تزيد رغبتها في تطبيق الإستراتيجيّات التشاركيّة في عملها.
- من المهمّ إدراك مدى ترابطنا وقيمة التشارك في المجتمعات الأهليّة وبناء علاقات أصيلة وصحّيّة لأنّ هذا الإدراك يتحدّى العقليّة التنافسيّة.
- تسمح المشاركة الأصيلة والمتاحة للمجموعات النسويّة الشابّة بالتعلّم والتواصل مع بعضها البعض وتطوير الوعي حول الانتماء إلى حراك أوسع. يمكن لهذه التجربة أن توسّع قدرة الفرد على التعاطف والحضور والتضامن مع الأقران الناشطين في الحراكات النسويّة.
- يمكن لعمليّة بناء الحراكات التشاركيّة أن تتّسع لوجود روابط أصيلة وعدم الاتّساق معًا. لذا تتطلّب هذه العمليّة هيكلًا مرنًا وقائمًا على العناية المتبادلة لتكون بوصلة تشير إلى القيم التي نسعى إلى ممارستها.
- الشفافيّة والوضوح مفتاح بناء عمليّات تشاركيّة أصيلة ذوات معنى تيسّرها صناديق التمويل، بالإضافة إلى النوايا والمبادئ الواضحة التي تشكّل الممارسة التشاركيّة النسويّة.
- من المهمّ الحفاظ على عدسة تقاطعيّة وبذل جهود ملموسة لزيادة إتاحة هذه العمليّة التشاركيّة وضمان قدرة الجميع على الوصول إليها، وذلك من خلال الحفاظ على تعدّديّة اللغات والتواصل الفاعل والمشاركة المجتمعيّة وضمان إمكانيّة الوصول إلى نموذج الطلب الخاص بنا. يمكن لهذه الممارسات تنويع مخرجات العمليّة وجعل المشاركة أصيلة.
- لكي نكون تشاركيّين حقًّا، نحتاج إلى التفكير باستمرار في إمكانيّة الوصول إلى عمليّاتنا وتهيئة الظروف الضروريّة للمشاركة العادلة.
- السياقات تحكم الحلول التي تطبّقها الحراكات فيما يخصّ الآليّات والعمليّات التشاركيّة.
- يساعد إنشاء أنظمة مستدامة وشاملة وإستراتيجيّات قائمة على احتياجات الحراكات بما يوفّق بين أجزاء العمليّات التشاركيّة المختلفة على التحرّك بسرعة أكبر.
- ترغب الناشطات النسويّات الشابّات المشاركة في صنع القرارات المتعلّقة بأولويّات وإستراتيجيّات التمويل، لكن لا بدّ من خلق ظروف ملائمة تضمن ارتباطهنّ بالعمليّة ومُخرجاتها على حدٍّ سواء.

أهمّ نقاط التغذية الراجعة حول نموذج تقديم المنح في فريدا

هل يجب توفير المزيد من المعلومات عن كلّ مجموعة؟

التصويت في عمليّة تقديم المنح التشاركيّة الحاليّة في فريدا سرّيّ. شعرت العديد من المجموعات أنّ الملخّصات الموجزة عن العمل غير كافية لفهم ماهيّة المجموعة أو/و المبادرة المتقدّمة بطلب الحصول على منحة، خاصّة المجموعات التي تطلب التمويل للمرّة الأولى، لأنّها قد تستصعب التعبير عن عملها وماهيّتها بشكل واضح ومقنع. شعرت العديد من المجموعات أنّ معرفة المزيد عن المجموعات التي كانوا يقيّمونها قد يفيد ويبسّط عمليّات صنع القرار.

ومع ذلك، أعربت مجموعات أخرى عن مخاوف تتعلّق بالأمان والسلامة فيما يخصّ رفع السرّيّة عن طلبات الحصول على منح، لأنّها تعتقد أنّ تلقّي معلومات مفصّلة عن المجموعات وعملها عبر البريد الإلكترونيّ قد يشكّل خطرًا أمنيًّا على المجموعات العاملة في سياقات قامعة، ممّا قد يثني بعض المجموعات عن التقدّم بطلب للحصول على تمويل أو يدفعها للامتناع عن مشاركة الكثير من التفاصيل عن ماهيّة عملها.

كيف يمكن لفريدا ضمان موضوعيّة عمليّة التصويت؟

أدرك البعض أنّ المجموعات قد تكون متحيّزة تجاه أولئك الذين يعملون في بلدانها أو مناطقها أو على مواضيع مماثلة لأولويّات عملها، وبالتالي تساءلوا عن كيفيّة ضمان عدم الانحياز في عمليّة تقديم المنح التشاركيّة. كما أنّ بعض المجموعات عبّرت عن مخاوفها بشأن صعوبة الحفاظ على السرّيّة، لأنّ بعض المجموعات التي تعرف بعضها قد تتّفق على التصويت لبعضها وبذلك ستؤذي المجموعات الناشئة التي لا تملك شبكات واسعة من العلاقات في الحراك.

كما أعربت العديد من المجموعات عن مخاوفها من أن المساحات النسويّة ليست تقاطعيّة دائمًا وأنّها تخشى من أنّ المجموعات قد لا تفهم أهمّيّة التقاطعيّة عند التصويت. مثلًا، قالت بعض المجموعات العاملة مع أشخاصٍ عابرين وبينجنسيّين إنّها تخاف من احتماليّة التمييز ضدّها خاصّة في خضمّ انتشار المشاعر المعادية للعبور الجنسيّ والجندريّ في الحراكات النسويّة في بعض المناطق الجغرافيّة.

هل يجب أن يكون التصويت التشاركيّ الآليّة الوحيدة؟

على الرغم من ردود الفعل الإيجابيّة على عمليّة التصويت، شعرت بعض المجموعات بعدم الارتياح تجاه مسؤوليّة إقصاء بعض المجموعات من الحصول على التمويل. ثمّة أقليّة من المجموعات عبّرت عن عدم ارتياحها حيال التصويت متسائلةً عن قدرتها على اتّخاذ القرار «الصائب»، أمّا الغالبيّة فشعرت أن جميع الفئات تستحق التمويل وعبّرت عن عدم الارتياح لأن البعض قد لا يحصل على الموارد التي حقًا في. يحتاجونها. وهذا يدلّ على أن المجموعات منخرطة هذه العمليّة التي تركّز على الرعاية والتضامن النسويّ

عندما سُئلت هذه المجموعات عن تصوّراتها لهذه العمليّة وعمّا يمكن فعله بشكل مختلف، تمّ اقتراح إضافة مستوىً جديدًا من مراجعة الطلبات من قبل فريق فريدا واللجان الاستشاريّة.

هل العمليّة مُستهلِكة للوقت بشكل مفرِط؟

على الرغم من أنّ غالبيّة المجموعات قالت إنّ الوقت المتاح للقراءة والتصويت كان كافيًا، إلّا أنّها أقرّت بأنّ المشاركة بفاعليّة في هذا النوع من العمليّات التشاركيّة تتطلّب تكريس الكثير من الوقت، وذلك لأنّ المجموعات قامت بمهمّة مراجعة الطلبات والتصويت عليها بمسؤوليّة ورعاية، لذا كان لا بدّ لها من تنظيم وتنسيق العديد من العمليّات
التشاركيّة المصغّرة للعمل بشكلٍ جماعيّ على مراجعة الطلبات ومناقشتها وتقييمها.

على الرغم من أنّ معظم المجموعات سعدت بتكريس الوقت لهذه العمليّة ووصفتها بالمجدية، إلا أنّها شكّلت بالنسبة للبعض عبئًا إضافيًّا يزيد من التزاماتها اليوميّة.

كيف تؤثّر المنح التشاركيّة التي تقدّمها فريدا على الحراكات النسويّة الشابّة؟

عبّر الأشخاص المشاركون في آليّة تقديم المنح التشاركيّة في فريدا عن تقديرهم لفرصة الشعور بأنّ النسويّات الشابّات جزءٌ من الحراك، ويأتي ذلك نتيجةً لتصميم العمليّة بشكل يحثّ المجموعات على التعرّف على العمل النسويّ في مناطقهنّ والتعلّم من تجارب المجموعات الأخرى وإقامة شراكات جديدة.

ذكر معظم الأشخاص المشاركين أنّ القراءة عن المبادرات الأخرى في المنطقة وسّعت تصوّرهم للحراك النسويّ الشاب.

كما شرح المشاركون أنّ قراءة ملخصات مشاريع المجموعات الأخرى ولّدت لديهم أفكارًا جديدة ورغبةً في سرد قصص تعبّر عن حراكاتهم. بالإضافة إلى ذلك، أشار الشركاء الحاصلين على منح والمشاركون في هذه العمليّة إلى أنّها ساندتهم في جهودهم لتقدير المنظور الإقليميّ واستخدامه كعدسة في عملهم. في أحد التعليقات على عمليّة التصويت، وصف أحد مقدّمي طلب الحصول على منحة قراءةَ ملخّصات الطلبات بأنّها فرصة «للرؤية والتفكير بعيني رؤى الآخرين» (مترجم من الإسبانيّة). وذكر شخص آخر أنّ معاينة المواضيع والمقاربات المطروحة في الطلبات ساعدته على استيعاب وإدراك أشكال النضال النسويّ المتعدّدة.

التعرّف على المجموعات الأخرى الناشطة في المنطقة عزّز الشعور بالتضامن.

الوعي المتوسّع بماهيّة السياق الإقليميّ أشعر النسويّات الشابّات بأنّهنّ لسن وحدهنّ وأن مساراتهنّ تتقاطع مع مسارات مجموعات نسويّة أخرى. القراءة عن عمل المجموعات الأخرى عرّفت النسويّات الشابّات بتنوّع الحراكات النسويّة وجعلتهنّ يدركن أوجه الشبه بين العوامل التي تؤثّر على النساء في سياقاتهنّ وتلك التي تؤثّر على النساء في أنحاء العالم، ممّا جعلهنّ يتّجهن للعمل بعدسة تقاطعيّة. كما أنّها أتاحت لهنّ الفرصة للتعرّف على التحدّيات التي تواجه النسويّات الشابّات في بلدانهنّ ومناطقهنّ والإستراتيجيّات والمقاربات التي يستعلمنها في مجموعاتهنّ.

إدراك أوجه الشبه والاختلاف بين تحرّكات المجموعات النسويّة المختلفة يوفّر مصدر إلهام وتقدير.

بالرغم من حماس المجموعات وأملها في الحصول على التمويل إلّا أنّ العديد من الأشخاص عبّروا عن اطمئنانهم حيال حصول مجموعات أخرى رائعة على التمويل وارتياحهم لدعمهم لها.

إنّ تلقّي الدعم والحصول على أصوات نسويّات شابّات أخريات جعل المشاركات يشعرن بقيمة عملهنّ الجماعيّ، إذ إنّهن عبّرن عن شعور بالتقدير لم يكنّ سيشعرن به من خلال التفاعل مع أشخاص منفصلين عن سياقاتهنّ وجالسين في مكاتب بعيدة. شكّل إيمان نسويّات شابّات أخريات بعملهنّ وتقديرهنّ له مصدر توكيد وطمأنينة، وبهذا تضمن عمليّة التصويت قدرة المجموعات على «رؤية» بعضها والخروج من العزلة وإدراك أبعاد مختلفة لقدرتها على إحداث تحوّلات اجتماعيّة جذريّة.

تخلق عمليّة تقديم المنح التشاركيّة ثقافة السلطة الأفقيّة بدلاً من السلطة الهرميّة.

توسيع المنظور يسمح باختبار آليّات تنظيم مختلفة ويحفّز إبداع الشركاء الحاصلين على منح. وهذا أمرٌ مهمٌّ جدًّا لأن نظم التمويل التقليديّة ترسّخ ثقافة المنافسة بين المجموعات، ممّا يعيق بناء الشراكات. في عمليّات تقديم المنح التقليديّة ينشئ المانح حوارًا أكثر تقييدًا خاصًّا بقيمه وجداول أعماله وأولويّاته ونهجه والتواصل مع الشريك الحاصل على منحة، أمّا الآليّة التشاركيّة فتتيح العديد من قنوات التواصل المتزامنة. يمارس المانحون سلطةً كبيرة فيما يخصّ قرارات التمويل، كما أنّهم يستخدمون الموارد الماليّة لتضخيم سلطتهم من خلال إنشاء شبكات يسيطرون عليها ويديرون عمليّات التواصل المباشرة فيها. إنّ الآليّة التشاركيّة قادرة على تعزيز مشاركة نفوذ الشبكات مع الشركاء الحاصلين على منح وتخلق في نفس الوقت مساحات نفوذ وقوّة بالشراكة معهم من خلال إنشاء روابط جديدة بين الناشطين والناشطات في الحراكات النسويّة.

كيف يساهم نموذج تقديم المنح التشاركيّ في فريدا في العمل الإنسانيّ النسويّ؟

تبني فريدا حوارات مع مجموعات الشركاء الحاصلين على المنح الحاليين والمحتملين مبنيّة على الثقة والمساندة.

هذا النهج ليس سائدًا في مجال العمل الإنسانيّ، لكنّه يخاطب الثقافات التنظيميّة الحاضرة في المجموعات النسويّة الشابّة، إذ إنّ النسويّات الشابّات يقدّرن جودة روابطهنّ وعلاقاتهنّ الشخصيّة. يصف شركاء فريدا الحاصلون على منح الصداقات كصمغ؛ أي إنّها تمثّل بُعدًا مهمًّا في عملهم لأنّها تربط المجموعة ببعضها البعض.

شدّد الشركاء الحاصلون على منح في التقييم على الطابع الإنسانيّ العميق الذي تتّسم به تفاعلاتهم مع فريق فريدا، فهم يدركون أن فريدا تسترشد بمبادئ الرعاية الذاتيّة والجماعيّة. من المؤسف أنّ النسويّات الشابّات حول العالم اعتدن أن لا يُثق بهنّ لصغر سنّهنّ وعوامل متقاطعة أخرى، مثل الهويّة الجندريّة والميول الجنسيّة والإعاقة والعرق والطبقة، لذا وجود صندوق دوليّ يعاملهنّ باحترام يعزّز شعورهنّ باستحقاق الثقة والتقدير. على سبيل المثال، يقدّر الشركاء الحاصلون على منح أنّ فريدا، على عكس جهات هرميّة تقليديّة أخرى، تصغي للتوصيات وتضمنّها في عمليّاتها، ممّا يشعر المجموعات أنّها مسموعة وتُعامل كشركاء متساويين في العمليّة.

تولي فريدا اهتمامًا أكبر لرفاهية المجموعة وليس لما تقدّمه.

قال الأشخاص المشاركون في المقابلات إنّ المموّلين عادةً يهتمّون بالمشاريع أكثر من اهتمامهم بالمجموعات، لذا هم أقل استعدادًا لتمويل التكاليف التشغيليّة، ممّا يؤثّر سلبًا على قدرة المجموعات على إعالة نفسها.

أوضح أحد المشاركين أنّ اهتمام فريدا بمجموعته خلق فيها شعورًا بالتماسك، وشرح أنّ استخدام فريدا كلمة «مجموعة» بدل «مشروع» خلق شعورًا بالمسؤوليّة الجماعيّة بلور آليّات عمل المجموعة.

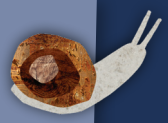

ترافق فريدا بشكل فعال الشركاء الحاصلين على منح في رحلة تطوير آليّات التنظيم، وبذلك تصبح شريكًا مهمًّا حيث تكتشف المجموعات ثقافتها الداخلية ورؤيتها الذاتيّة وتوجهّها.

إن تلقّي منحة من فريدا يوفّر الخبرة والمصداقيّة للمجموعات. عادةً، تتوقّع الجهات المانحة من المؤسّسات إظهار قدرتها على تنفيذ المشاريع المموّلة. على سبيل المثال، يطلب معظم المانحين شكلًا معيّنًا للبنية التحتيّة الإداريّة كشرطٍ للتمويل، أمّا نموذج تقديم المنح التشاركيّ فيدعم المجموعات لتدير مواردها براحة. وهو أمرٌ مهمٌّ جدًّا خاصّة في بعض المناطق، مثل جنوب غرب آسيا وشمال إفريقيا، حيث تُمنع النساء الشابّات في الكثير من الأحيان من إدارة مواردهنّ الماليّة.

إنّ بناء الخبرات في إدارة مبالغ صغيرة وفهم دورات التمويل يتيح الفرصة للشركاء الحاصلين على منح للحصول على مبالغ أكبر من صناديق أخرى تتطلّب خبرةً سابقة. يمكن لشركاء فريدا الحاصلين على منح تنمية خبراتهم وتعميق فهمهم لدورات التمويل في مجال العمل الإنسانيّ وتعلّم تخصيص الموارد وإدارتها. شارك كثيرون أنّهم شعروا بمزيد من الثقة في التقدّم بطلبات للحصول على منح من صناديق أخرى، إذ أصبح بإمكانهم الآن إثبات خبرتهم السابقة في إدارة المنح.

تدعم فريدا المجموعات غير المسجّلة.

توفّر فريدا مرونةً أكبر، ممّا يساهم في تحسين ثقافة العمل الإنسانيّ بشكلٍ عام. معظم المجموعات التي تحصل على منحٍ من فريدا «صغيرة جدًّا لذا لا يمكن تمويلها» من قبل المانحين التقليديّين. على سبيل المثال، تشكّل المجموعات غير المسجّلة 47% من المشاركين في التقييم. قال الشركاء الحاصلون على منح إنّ الثقافة السائدة في العمل الإنسانيّ تُشعرهم بالتوتر وعدم الارتياح وعدم الكفاءة.

تعاني العديد من المجموعات النسويّة الشابّة الناشئة من عدم القدرة على التسجيل لأنّه يشكّل خطرًا على قدرتها على تمويل عملها، بينما يفضّل آخرون البقاء غير مسجّلين لأنّهم لا يرغبون في أن يكونوا جزءًا من النظام السائد، لكنّهم يدركون أيضًا أن هذا يشكّل عائقًا أمام وصولهم إلى موارد أخرى. أعرب الأشخاص الذين تمت مقابلتهم أنّ عدم اشتراط فريدا التسجيل أمر إيجابي وضروريّ لضمان القدرة على الوصول إلى المزيد من المجموعات التي تقوم بعمل مهمّ في مجتمعاتها.

يشعر الشركاء الحاصلون على منح بالثقة في تفاعلاتهم مع فريدا.

تشير البيانات إلى أنّ الشركاء الحاصلين على منح يشعرون بحماس تجاه آليّة تقديم المنح التشاركيّة، لأنّها تخلق شراكاتٍ أكثر أفقيّة بين فريدا والمجموعات من خلال إشراكها في عمليّة صنع القرار. إنّ الثقة مستجدّة في العمل الإنسانيّ إذ تقصي سيطرة الرغبة في التحكّم في لنتائج والامتثال للمتطلّبات الفنّيّة التعاطفَ مع التجارب المتنوّعة والسياقات الثقافيّة.

يمكن لنظام تقديم منح تشاركيّ أن يخلق روابط استهلاكيّة، وذلك في حال لم يركّز على بناء علاقات قائمة على الثقة يقدّم المموّل من خلالها دعمًا متكاملًا يعزّز عافية الشركاء الحاصلين على منح. ينبغي أن تشارك المجتمعات الأهليّة الناشطة في تحديد ما يُموَّل وكيفيّة تحديد أولويّات التمويل وتقديمه بما يراعي احتياجات المجموعات الفرديّة.

FRIDA